فانه قال نم المنقلب الي ربي والي جنة المأوي والمحل الاعلي والكاس
المهني قال ابن عباس رضي الله عنهما لما عرض علي ادم ذريته لاخذ
العهد فجعل ادم ينظر الي كل واحد منهم فراي من نوره يسطع فقال يارب
من هذا من اولادي فقيل له يا ادم هذا ولدك داوود فقال لم قسمت
له يارب من العمر قال ستين سنة فقال ادم يارب فكم قسمت لي قال
الف سنة فقال ادم اني قد وهبت له اربعين سنة فقيل له اتفعل
ذلك قال يارب نعم فشهدت الملايكة عليه وكتب عليه العهد
فاوحي الله الي ادم باقتراب اجله فقال للملايكة اني لم استوف اجلي
الذي كتبته الله لي فقيل له انك قد وهبت من عمرك لولدك داوود
اربعين سنة فقال للملايكة ما فعلت ذلك فقال له الرب بلي فعلت
ذلك وقد اكملها لك الف سنة ولابنك داوود ماية سنه قال
فكان ادم اول من جحد قال ابن عباس رضي الله عنهما فلذلك
امر الله بالشهادة فقال واشهدوا اذا تبايعتم فما جحد ادم جحدت
ذريته من بعده ونسي فنسيت ذريته فمن يومئذ امر بالكتابة
والشهود ثم اوحي الله تعالي الي جبريل وميكايل واسرافيل وملك
الموت ان اهبطوا الي ادم فكونوا بين يديه وشبتوه لينظر الي
صورة الموت قال واهبط الله الموت في صورة كبش املح قد
نشر اجنحته الي حيث شاء يعلمه الله قد ملا الدنيا بها ولم اجنحة
لا ينشرها الا الملايكة واجنحة لا ينشرها الا لاهل الطاعة
واما الاجنحة التي لا ينشرها الا للكفار والمنافقين فلا ينظر اليها
احد

احد الا خر صعقا قال كعب وان الاجنحة التي ينشرها للمومنين
من انواع الجواهر مشوبة بالرحمة والاجنحة التي ينشرها لغيرهم
مشوبة بالغيظ واصناف العذاب قال فلما نظر ادم الي الموت
وصفته خر مغشيا عليه واكتنفته الملايكة ورشوا عليه وجهه
من ماء الحيوان حتي افاق من غشيته وهو يرشح عرقا اصفر
كالزعفران فقال ادم الهي ما اهول الموت هذا وما اهول منظره
والعجب يا الهي لمن ينتفع بعيشته والموت وراءه فهذا يارب في حاصة
او لجميع الخلق فقال الله عز وجل يا ادم لخلقي اجمعين وعزتي
وجلالي لاذيقن الموت جميع خلقي حتي الذرة والبعوضة وما
دونها حتي يذهب الخلق كلهم فلا يبقي احد الا انا واما ذريتك
يا ادم فانهم يذوقون الموت علي قدر اعمالهم من ثوابهم وعقابهم
ثم تكون ارواح المومنين في عليين وارواح الكفار في سجين
حتي اذا وقعت الواقعة ردت الارواح الي الاجساد فاذا هم
قيام ينظرون ثم الي بابهم يحشرون ثم علي اعمالهم يثابون
ويعاقبون الحسنة بعشر والسيية بواحدة حديث
وصية ادم لولده شيث عليهما السلام قال فلما امر الله بالوصية
دعي ابنه شيث وقال له يا بني اني مفارق الدنيا وقادم علي ربي
فانظر يا بني ما كان مني وعاقبة امري بعد الجد في الدنيا يا بني
لا تفارقها الا وانت مستمسك بالعروة الوثقي وهي شهادة ان
لا اله الا الله والايمان بمحمد رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)